

بيان مفتوح من لجنة النطاق العريض المعنية بالتنمية المستدامة إلى المنتدى السياسي رفيع المستوى للأمم المتحدة (HLPF)

"ضمان ألا يتخلف أحد عن الركب"

توجّه لجنة الأمم المتحدة للنطاق العريض المعنية بالتنمية المستدامة هذا البيان المفتوح إلى المنتدى السياسي رفيع المستوى للأمم المتحدة (HLPF) الذي يُعقد في نيويورك من 11 إلى 20 يوليو 2016.

نؤكد، نحن أعضاء لجنة الأمم المتحدة للنطاق العريض المعنية بالتنمية المستدامة¹، يقيننا وإيماننا الصادقين بالدور البالغ الأهمية الذي يؤديه النطاق العريض فيما يتعلق ببناء وتحويل مجتمعاتنا واقتصاداتنا، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDG) التي اتفق عليها قادة العالم في سبتمبر 2015. ونحث الحاضرين في المنتدى السياسي رفيع المستوى للأمم المتحدة (HLPF) على إبداء تأييدهم لنشر بنية تحتية عالمية للنطاق العريض والتطبيقات والخدمات القائمة على النطاق العريض لضمان تحقيق نمو اقتصادي شامل وانتشار الناس من برائن الفقر في جميع أنحاء العالم.

واليوم، هناك 4,2 مليار شخص (أو 57% من سكان العالم) غير موصولين نظراً إلى مجموعة واسعة من الأسباب، ولكن يُعزى ذلك أيضاً في كثير من الأحيان إلى الافتقار إلى إمكانيات التوصيل اللازمة أو إلى عدم القدرة على تحمل تكاليفها. وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) أدوات تمكينية حيوية لتحقيق الركائز الثلاث للتنمية المستدامة المتمثلة في التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والحماية البيئية. ويتعيّن على الحكومات أن تسعى جاهدةً من أجل تشكيل وإقامة عالم شامل في 2030 وتوصيل غير الموصولين بالاستعانة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمهارات الإلكترونية الرقمية بوصفها عناصر رئيسية لتمكين الشمول والنمو الاقتصادي والتنمية، وغالباً ما يكون ذلك من خلال النطاق العريض المتنقل في شبكة النفاذ. وتقدر لجنة النطاق العريض أن تزويد الشريحة التالية البالغ عددها 1,5 مليار نسمة بالنفاذ إلى الإنترنت سيكلف مبلغ 450 مليار دولار أمريكي. ونظراً إلى أن معظم هذا الاستثمار سيقدمه القطاع الخاص، فإن تهيئة بيئة سياساتية تمكينية ملائمة للاستثمار عنصر حاسم لتوصيل الجميع.

يمكن للنطاق العريض أن يدفع النمو الاقتصادي والازدهار والاستدامة. تشير مجموعة من البحوث والأدلة إلى أن النطاق العريض يمكن أن يضيف إلى الناتج المحلي الإجمالي (GDP)؛ ويساعد على استحداث ابتكارات ووظائف جديدة في مجال المنتجات والخدمات الجديدة (مثل التسويق عبر الإنترنت والمشاريع الناشئة) وينهض بالإدماج المالي ويحسن العمالة والإنتاجية الزراعية وكفاءة استعمال الطاقة. وتشير البحوث الأخيرة أيضاً إلى آثار النزوح الكبيرة في المهارات وفرص العمل (مثل تقرير التنمية العالمية للبنك الدولي لعام 2016: "المكاسب الرقمية" الذي يسلط الضوء على أهمية "الأسس التماثلية" مثل التعليم، لتعظيم فوائد التنمية). ويمكن للبنية التحتية للنطاق العريض وخدمات النطاق العريض أن تؤدي دوراً حيوياً في تمكين الناس من التكيف مع التغيرات الطارئة في مجال التكنولوجيا وأسواق العمل (بما في ذلك من خلال التعلم مدى الحياة وتشجيع زيادة الأعمال).

1 أطلق الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لجنة النطاق العريض في مايو 2010. وتضم اللجنة قادة حكوميين من أنحاء العالم وكبار قادة الصناعة ومثلي الوكالات الدولية والمنظمات المعنية بالتنمية. ويتاح مزيد من المعلومات بشأن اللجنة في الموقع الإلكتروني: www.broadbandcommission.org.

يمكن للنطاق العريض أن يساعد في تلبية الاحتياجات الأساسية. في البلدان النامية، يمكن للنطاق العريض أن يساعد في تلبية الاحتياجات الأساسية من الغذاء والمياه والطاقة. ويمكن للبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تساعد في تحسين سلسلة التوريد وتوزيع الغذاء على نحو أكثر كفاءة وفعالية وتجنب الهدر. وتمثل البنية التحتية للنطاق العريض حجر الزاوية لبناء مدن أكثر ذكاءً ومرونة وتعزيز شمولية واستدامة المناطق الحضرية. وتستخدم أجهزة الاستشعار لرصد الآبار وأساليب استخدام المياه والري من أجل استخدام المياه بشكل أكثر كفاءة وتحسين إمدادات المياه. وتساعد الشبكات الذكية على تحسين إمدادات الطاقة واستخدامها وتقليل آثار انبعاثات الكربون. ويمكن استخدام النطاق العريض، بل وينبغي استخدامه ليس فقط من أجل التطبيقات المتطورة في البلدان الصناعية وإنما أيضاً لتلبية الاحتياجات الأساسية في البلدان النامية التي تكون فيها احتياجات الناس أكبر ما تكون.

يمكن للنطاق العريض أن يساعد على انتشار الناس من برائن الفقر من خلال المساعدة في توفير التعليم. في البلدان النامية، يمكن أن يساعد النطاق العريض في تلبية الاحتياجات الأساسية من الغذاء والمياه والطاقة وكذلك في الحصول على الخدمات الصحية والتعليم. ويمكن استخدام البنية التحتية للنطاق العريض لتوفير التعليم عن بُعد والتعلم مدى الحياة أو توفير التعليم للاجئين والنازحين. ويجب تمكين الناس من تحويل المعلومات إلى معارف فيما يخص التعلم مدى الحياة والمهارات الرقمية بما يجسد التنوع اللغوي والثقافي. وسيكون من الحيوي تمكين وتيسير إنشاء المحتوى والتطبيقات والخدمات ذات الصلة القائمة على النطاق العريض التي يمكن للناس الوصول إليها بلغاتهم المحلية. ومن شأن إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليات التعليم والتعلم أن يساعد على ضمان أن يكون التعليم على الخط متاحاً وسهل المنال وشاملاً.

يمكن للنطاق العريض أن يحسّن الخدمات الصحية، بما في ذلك من خلال تحسين الوصول إلى المعلومات والخبرات والتصوير والتشخيص عن بُعد. ويمكن استخدام البنية التحتية المعززة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من الهواتف المتنقلة الأساسية إلى الهواتف الذكية، لتوصيل العيادات الريفية والقابلات والعاملين الصحيين في المجتمعات المحلية وتوفير التوصيلية في حالات الطوارئ والوصول إلى خدمات الدعم وتنظيمها وتحسين خيارات العلاج المتاحة على مستوى المريض ومستوى الخدمات العامة عموماً. وللبينات الضخمة وإنترنت الأشياء (IoT) إمكانات هائلة لتحسين تنظيم وتنسيق حلول المساعدات الإنسانية وجهود الإغاثة وتحسين تحليل البيانات ووضع السياسات، إذ يكون بإمكاننا رصد الأزمات في الوقت الفعلي والاستجابة لها على أساس معلومات أفضل.

يمكن استخدام النطاق العريض لرصد تغير المناخ وغيرها من الظواهر على مستوى الكوكب. يمكن استخدام التصوير والمراقبة بالسواتل لتتبع وتقييم ظواهر من قبيل التغيرات في درجة حرارة المحيطات وإزالة الغابات وترقق القمم الجليدية القطبية وهجرة الحيوانات واستخدام الأراضي. ومن شأن تجميع بيانات السلاسل الزمنية بخصوص جميع هذه المسائل تكملة البحث العلمي وتتبع التطورات في جميع هذه العمليات بما فيها أثر التغيرات في السياسات العامة.

شبكات النطاق العريض تؤدي دوراً حيوياً فيما يتعلق بتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDG). يتسم الشمول الرقمي بأهمية بالغة لضمان ألا يتخلف أي فرد أو أي مجتمع عن الركب. ويجب أن يشمل ذلك تركيزاً خاصاً على سد الفجوة الرقمية بين الجنسين لتمكين كل فتاة وكل امرأة من خلال التكنولوجيات الجديدة. فلننتهز هذه الفرصة الثمينة لكي نسعى جاهدين إلى عالم يمكن فيه لكل مواطن أن يستفيد من الفرص والفوائد التي يتيحها النفاذ العالمي وميسور التكلفة والشامل للجميع إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومن خلال التوصيلية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ونحثكم على تعزيز بيئة السياسات لتمكين وتيسير نشر البنية التحتية عريضة النطاق والاستفادة من الإمكانيات التي يمكن للتعاون الفعال بين الحكومات والقطاع الخاص وأصحاب المصلحة الآخرين أن يحققها من خلال توصيل العالم بالنطاق العريض وتطوير المحتوى والمهارات المناسبة باعتبارها من أهم الأولويات لتحقيق النمو الاقتصادي والشمول الرقمي الاجتماعي، بحيث يمكن للنطاق العريض أن يساعد في تسهيل وتسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أعضاء لجنة الأمم المتحدة للنطاق العريض المعنية بالتنمية المستدامة

نيويورك، 11 يوليو 2016